

مبارك: المكاشفة هي الطريق إلى المصالحة وعلى الإعلام التوقف عن تأجيج الخلافات

البشير يطالب بقرارات قوية لا لبس فيها ترفض مذكرة «الجنائية» وتعمل على إلغائها
عباس يجد التزامه بالمصالحة الفلسطينية ويدعو إلى وضع جداول زمنية لمبادرة السلام

الدوحة - الجريدة.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يمز أمام عدد من القادة خلال صورة تذكارية قبل افتتاح القمة العربية في الدوحة أمس (أ ف ب)

العادل كما حددته المبادرة العربية وقرارات الشرعية الدولية». واقترح أن يقوم العرب بعد هذه القمة بتحركات واتصالات مع اطراف اللجنة الرباعية، وخاصة مع إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما التي أكدت سعيها الجدي والعمل في التعاطي مع قضايا المنطقة، بهدف مطالبة هذه الأطراف باتخاذ موقف محدد لإلزام إسرائيل بالانصياع لخيار السلام العادل، وللتوضيح بأن أي تردد أو تكؤ في اتخاذ موقف مثل هذا، يعني إنكفاء لتيار التوتّر، وتدميراً لما تبقى من أمل في صناعة السلام، ولوضع البات تنفيذ وجدول زمنية لمبادرة السلام العربية.



احترامنا لبعضنا البعض يفرض البعض عن التدخل في الشؤون الداخلية

وأكد الرئيس المصري حسني مبارك القاطع للجنة في كلمته التي القاها وزير الدولة المصرية للشؤون القانونية مفيد شهاب، أن مصر قد تجاوبت مع الجهود الرامية لتجاوز بعض الخلافات، متطلعة لمصالحة عربية حقيقية وشاملة، واعدة للتحديات التي تواجه امتنا، ومدركة لمسؤوليتها في جمع الشمل العربي وتحقيق المصالحة. وأضاف مبارك: «المصالحة لا بد أن تناسس على المصارحة والوضوح، فلا مجال للمواربة أو لإخفاء الحقائق أو إنكارها أو تجاهلها»، معتبراً أن «المكاشفة هي الطريق لتجاوز الخلافات، أما المصالحات التي لا تقوم على هذا الأساس فستظل ذات طابع شكلي هش، وهو ما لا نرضاه أو نرضاه شعبونا». وأكد مبارك أن «مصر تحمل كل التقدير لكل الدول العربية الشقيقة، كبيرها وصغيرها، تقدر أدوارهم وإسهامهم المادي والمعنوي في دعم قضايانا، كما تعلم مصر أن دورها وإسهامها هما موضع

ركزت كلمات القادة العرب، بعد الكلمات الافتتاحية للقمة العربية الـ21، على موضوع السودان، إذ دعا الرئيس السوداني نظاره إلى إصدار قرارات قوية وواضحة لا لبس فيها لدعمه، وفي حين تميّزت كلمة الرئيس المصري المقاطع للقمة بنبرة حادة، تناولت المصالحات العربية، وشددت على ضرورة أن تكون هذه المصالحات حقيقية ومبنية على أساس المكاشفة وعدم التدخل.

بان كي مون

وفي كلمته، خلال الجلسة الافتتاحية، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الخرطوم إلى التراجع عن طرد منظمات اغاثة عالمية من دارفور وإلى عدم تسييس النشاط الاغاثي في الاقليم. كما دعا إلى تجاوز «التوترات الناجمة» عن الاجراءات القضائية بحق البشير، معتبراً انه «ينبغي عدم تسييس جهود الاغاثة ويجب تقديم المساعدة للناس الذين هم في حاجة اليها بغض النظر عن الفوارق السياسية». ودعا الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى تجميد المستوطنات وفتح المعابر ووقف الاجراءات الاحادية في القدس.

لم تخرج كلمات القادة العرب خلال القمة عن الحدود التي كانت متوقعة لها، خصوصاً في ما يتعلق بالملفات الثلاثة التي تصدّرت جدول الأعمال، السلام والمصالحة العربية. وفي حين لاقت الجهود إلى المصالحة إجماعاً عربياً شاملاً، جاءت كلمة الرئيس المصري لتلقي بعض الظلال على هذا الموضوع، بينما كان التضامن العربي مع الرئيس السوداني واضحاً في جميع الكلمات التي أقيمت.



أي مفاوضات قادمة ستكون عقيمة إذا تنكرت إسرائيل لمتطلبات الحل العادل

ووعده بأنه سيواصل «بعزم المسيرة على استئناف الحوار (بين الفصائل الفلسطينية) خلال الأيام القادمة، للتوصل وفي أقرب وقت ممكن، إلى اتفاق وطني شامل يعيد توحيد الوطن بارضاء وشعبه ومؤسساته الشرعية». وأضاف أن أي مفاوضات قادمة مع إسرائيل «ستكون عقيمة إذا واصلت إسرائيل سياسات الاستيطان والحصار والعزل، وخلق نظام الفصل العنصري، وإذا تنكرت حكومتها في برامجها أو في ممارستها لمتطلبات الحل

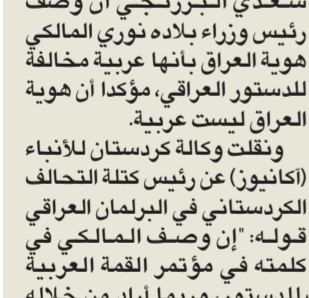
سامبي يدعو إلى رفض انضمام مايوت إلى فرنسا



دعا رئيس جزر القمر أحمد عبدالله سامبي نظراءه العرب، خلال كلمته أمام القمة العربية، إلى رفض اعتبار جزيرة مايوت مقاطعة فرنسية كما قرر استفتاء اجري امس الاول في هذه الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي. ودعا سامبي القادة العرب إلى «الاعراب عن تضامنهم مع شعب جزر القمر دفاعاً عن حقه الشرعي والقانوني والسيادي في استعادة جزيرة مايوت وإصدار بيان، على غرار الاتحاد الافريقي يرفض الاستفتاء الباطل والمغشّي».

وأجرت جزيرة مايوت الفرنسية الواقعة في المحيط الهندي امس الاول استفتاء حول انضمامها التام إلى فرنسا وتحولها إلى مقاطعة فرنسية، وذلك رغم استياء الجزر الثلاث الأخرى في أرخبيل جزر القمر.

برلماني كردي: العراق ليس عربياً



اعتبر النائب العراقي الكردي سعدي البرزنجي أن وصف رئيس وزراء بلاده نوري المالكي هوية العراق بأنها عربية مخالفة للدستور العراقي، مؤكداً أن هوية العراق ليست عربية. ونقلت وكالة كردستان للأخبار (أكابوز) عن رئيس كتلة التحالف الكردستاني في البرلمان العراقي قوله: «إن وصف المالكي في كلمته في مؤتمر القمة العربية التقرب من القادة العرب».

وكان رئيس الوزراء العراقي أشار في كلمته إلى أن الهوية العراقية هي هوية عربية، وأن جميع المكونات القومية والمذهبية متفون على هذا الانتماء.

نتنياهو: نريد سلاماً كاملاً وحقيقياً



أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتانياهو أمس عشية عرض حكومته على الكنيست أنه يامل تحقيق سلام كامل وحقيقي مع العرب، ويبدأ كلامه بأنه رد على القمة العربية المنعقدة في الدوحة. وقال نتانياهو: «نريد سلاماً كاملاً وحقيقياً من أجل التوصل إلى مصالحة بين الشعبين العربي واليهودي». وأضاف: «في كل مرة كانت فيها إسرائيل أمام قائد عربي يامل بصدق في السلام، فإننا نصرنا على هذا الأساس».

وأشار نتانياهو في خطاب أمام البرلمان، خلال جلسة بمناسبة الذكرى الثلاثين لمعاهدة السلام الإسرائيلية مع مصر (كامب دايفيد): «ستفعل الحكومة التي أشكلها أقصى ما في وسعها لتحقيق سلام عادل ودائم مع جميع جيراننا ومع العالم العربي عامة».

إلى ذلك، صرح الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز عقب لقائه الرئيس التشيكي فاسلاف كلاس في براغ أمس بأنه يحدهو الأمل في أن تكفل مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بالنجاح هذا العام، وأضاف بيريز أنه يتوقع حدوث تقدم واضح في علاقات إسرائيل مع جيرانها العرب.

أو مستحيل إذا صدقت النوايا وتوفرت الإرادة». وتوجه بالشكر إلى الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز على مبادرته للمصالحة التي أطلقها في قمة الكويت. وبعد إنهاء الرئيس السوداني كلمته، علق أمير قطر مؤكداً ووقوف القادة العرب معه «في السراء والضراء».

الجلسة الثانية

وبعد انتهاء الجلسة الأولى، عقدت جلسة ثانية مغلقة للقمة ضمت رؤساء الوفود بالإضافة إلى اثنين من الوزراء (1+2). واستعرضت الوفود أهم البنود المدرجة على جدول أعمال القمة، وهي المصالحة العربية والتضامن مع السودان، إضافة إلى الصراع العربي-الإسرائيلي ومستجداته ومبادرة السلام العربية. وأعلنت مصادر ان «إعلان الدوحة» الذي سيصدر اليوم في القاهرة، حتى نتجنب أن يتحول أي اختلاف عارض إلى خلاف، وأن تفعيلها مرتبط بالتزام إسرائيل بمرجعيات عملية السلام. كما قالت مصادر، إن القرار الخاص بالسودان سيضامن مع السودان ومع الرئيس السوداني عمر البشير على أساس رفض كل الإجراءات التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة أن تبادر الخرطوم إلى محاكمة المرتكبين لجرائم في إقليم دارفور.



كما اتهم البشير إسرائيل بتدريب ومساعدة متمردي دارفور، وطالب بإصلاح مجلس الأمن الدولي، داعياً إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية ودعم جهود مصر في هذا الإطار. وقال، إن بلاده أبعثت 13 منظمة إغاثية من دارفور من أصل 118 منظمة عاملة في الاقليم، معتبراً أنها كانت «تعمل خارج النفويض الممنوح لها، وتقيم اتصالات سرية مع المحكمة الجنائية الدولية وتمّدها بتقارير يومية».

ودعا الرئيس السوداني إلى الوحدة والتضامن وحل الخلافات العربية، معتبراً أن ذلك ليس بعسير

تشويش على الـ «نايل سات»

القاهرة - الجريدة. أكدت مصادر مسؤولة وقيادية في شركة «نايل سات» المصرية، أن القمر الصناعي المصري قد تعرض للتشويش صباح أمس، للمرة الثالثة على التوالي خلال شهور قليلة. وقالت المصادر لـ «الجريدة» إنه عقد اجتماع عاجل على مستوى عالٍ للمسؤولي الشركة وخبراء ومسؤولين من جهات عديدة لتحديد أسباب



المشرب والأسد وشريف شيخ أحمد وفهد بن محمود آل سعيد وأمير قطر على هامش القمة العربية في الدوحة أمس (أ ف ب)

